

رؤية مستقبلية لعروض المسرح المكشوف بمحافظة المنيا

A future vision for the open air theater performances in Minya.

أ.م.د/ هشام محمد حسن الجباس

أستاذ مشارك – قسم الديكور- كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا.

Hesham Mohamed Hassan Elgabbas

Associate Professor of Décor dept.- Faculty of Fine Arts-Minia University

Hesham.elgabbas@mu.edu.eg

1- ملخص البحث:

تتمتع محافظة المنيا بقيم تاريخية وفنية ومقومات طبيعية عظيمة ؛ ويتميز أهلها بسمات التفوق بدأ من (طبة حسين) عميد الادب العربي ومشاهير عدة بجميع المجالات ؛ ضعف بها الرواج السياحي وحتى الحراك الثقافي والترفيهي الداخلي للمحافظة ، أغلقت السينمات و ندر بها الفعل المسرحي ، رغم وجود مسرح دعي (المسرح المكشوف) ؛ مما دعانا لإعادة تقييم إمكاناته للوقوف على أسباب تراجع دوام نشاطه الفني المقدم لأهالي المنيا ، وجدنا بعض المشكلات وأوجه القصور ، ما دعانا لأجراء هذه الدراسة حيث جاءت مشكلتها : محدودية رؤية قيمة المسرح المكشوف بالمنيا واتصاله المباشر بأعظم شريان مائي أثري المحافظة على مر التاريخ؛ ووجود أخطاء تصميمية في أنشائه اهملت استخدامه واستثمار إمكاناته ؛ وكان هدف الدراسة : تطويرا فكار استخداماته والتعرف على وسائل إعادة صياغة عناصر القصور لبعث وظيفة هذا المسرح من جديد؛ وأساليب تجسيد الأجواء المرئية والحسية - بهدف بناء الصور المبهرة للعروض الجديدة؛ (العرض المائي) ونقل خبرات ممارسته، لأنشاء جيل مسرحي جديد بالمنيا قدر على الابداع والتجريب بإمكانات ابسط ما يطلق عليها بانها متوفرة ؛لتكتسب بذلك اهمية علمية حيث تطوير الرؤى الإبداعية لمفردات العرض المائي وأساليب استخدام الوسائط المتعددة؛ لأبداع عروض قادرة على الجذب السياحي وعملياً : الاسهام في تطوير أساليب استخدام المسرح موضوع الدراسة بالشكل الأمثل والمناسب لموقعه ، بغية رفع قيم التذوق لجمالية للمجتمع. واشراكه بالإسهام الفكري العالمي، تجوب الدراسة أهم الاسهامات والصياغات العالمية المائبة لتستقي خبرات التجهيز والدعم الفني وتستخلص الشروط والمقومات للعرض المائي لتطبيقها على مسرحنا وتخلص الى إمكانية الاستفادة من إمكانات الموقع وتطوير استخدامها لتحقيق اهداف الدراسة ومبتغاها. ولقد استطاعة الدراسة اثبات إمكانية تطوير المسرح موضوع الدراسة ليصبح مصدر للجذب السياحي ومركز ثقافي يعمل على تطوير التذوق والحس الجمالي على جميع الأصعدة للمجتمع المحلى بمحافظة المنيا.

الكلمات المفتاحية:

المسرح المائي - مسرح المكشوف – الماء الراقص -الاسقاط الضوئي- الشاشات المائية

- Abstract

El Minya governorate is well known for its great historical, cultural, and geographical values. This atmosphere inevitably gave its residents an amazing advantage to excel in the artistic fields.

Nevertheless, we noticed a huge decline in the touristic and cultural activities and events in El Minya... Cinemas have been closed down and theatrical shows became very rare despite the presence of a theatrical facility called “The Open air Theatre of El Minya”, which is the subject treated and examined in this paper.

The lack of use of The Open air Theatre of El Minya relies in the existence of defects in its design which limited the capability of it to be updated and used in contemporary shows as well as the inefficiency of use of its close proximity to the Nile River which is a great advantage, that can easily help, with very little on-hand resources to bring its shows back to life.

In this research, we provide several ideas to update El Minya Open air Theatre, with minimal, and available resources in order to prepare it for the implementation of new theatrical techniques like the Water Shows.

We also aim to provide scientific ideas to help generate expertise that can carry modern theatrical techniques, and that's able to translate those theories in a practical and efficient manner.

The research was also able to prove that the possibility of developing the theatre in question will lead to tourism attraction and serve as a cultural center for the local community in El Minya governorate.

Key Words:

Water Theatre. Open air Theatre. Water Dance. Light projection. Water screens

2- المقدمة

المنيا، المدينة هي عاصمة المحافظة تُلقب باسم عروس الصعيد، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل، تبعد مسافة 241 كيلومتراً جهة الجنوب من العاصمة القاهرة ؛ منذ فجر الزمان عاش بها أختاتون وصاحبت اجمل ملامح مصرية نفرتيتي في قرية تل العمارنة ، اشتهرت المحافظة بموقعها المتوسط بين الوجهين القبلي والبحري ، صدرت أول دعوة للتوحيد في تاريخ البشرية على يد أختاتون في العصر اليوناني بُنيت فيها كنيسة السيدة العذراء مُتزامنة مع بناء كنيسة القيامة في القدس، وشرفت محافظة المنيا بمصاهرة الرسول الكريم حيث تزوج من السيدة ماري القبطية.

حديثا هي عاصمة إقليم شمال الصعيد الثقافية، تمتد على نهر النيل بمسافة 135 كم، ومتوسط عرض 18 كم، وبلغت شهرتها السياحية مكانةً مميزة وفريدة، وتاريخ عريق يؤكد ما بها من مزارات سياحية ومناطق أثرية تجمع خمسة عصور تاريخية، تجمع بين عراقة الماضي وإنجازات الحاضر، إضافة إلى ما تتميز به من خصائص جغرافية فريدة تجمع بين البيئة الحضرية والريفية والصحراوية.

أنجبت المحافظة عمالقة بالأدب والفن منهم عميد الأدب العربي (د. طه حسين)، والموسيقار (عمار الشريعي)، ورائدة الحركة النسائية في مصر (هدى شعراوي)، إضافة إلى نجوم الفن مثل (ثناء جميل)، و(جميل راتب)، و(توفيق الدقن)، وكذلك نجوم رياضة مثل (هشام عبد الرسول) و(أحمد حسن) و(طارق السيد).

ويحدثنا بهذا الصدد (أ. خيرى فؤاد)، نقيب المعلمين بسالموط، " إن المنيا (نالها بعض التحلي الثقافي)، فهي لا تشهد - الآن - نشاطاً ثقافياً ملحوظاً، علماً.. بأنها كانت قديماً منارة للثقافات والفنون والآداب، وأضاف أن كل مركز إداري في محافظة المنيا، كان به دار للعرض السينمائي وللأسف تم غلقها، وتحولت لمراكز تجارية بهدف تحقيق الربح"⁽⁴⁾

ويؤكد حديثه (ماركو عادل)، مؤسس مجموعة (الوانات للفنون والثقافة) بالمنيا ، ويضيف "أن المجموعة تؤمن بدور الفن، وتقدم أسبوعياً عروضاً لأفلام، ... تعبر عن ثقافات مختلفة من دول اجنبية، واستطرد: بأنه يقدم خدمة سينمائية مجانية.. ويتم العرض في قاعات المركز.. بمدينة المنيا، وهناك تعاون بين مجموعة الوانات وشركة (زاوية) للعالمي

الراحل يوسف شاهين، وسبق وقد نظم بانوراما بعنوان الفن الأوروبي، وحصل منهم على نسخ لأفلام نادرة وتسجيلية ووثائقية لعرضها دون مقابل لإثراء الفكر والثقافة في مجتمع الصعيد." (14)

وبشير (أشرف كمال)، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للفنون: "من العيب أن نجد أجدادنا الفراعنة نقشوا أعمالاً فنية قبل آلاف السنين على جدران المعابد - في إشارة قوية للاهتمام بالفن والثقافة- ونجد الآن دار عرض واحدة ... تخدم محافظة تضم 5 ملايين نسمة، وأن المسرح المكشوف على كورنيش النيل بمدينة **المنيا**، أصبح دوره مقتصرًا على إقامة حفلات الزفاف الجماعي، ونادرًا ما يشهد إقامة عمل مسرحي أو فني.... والغريب أيضًا أننا نتحدث كثيرًا عن السياحة وتنشيطها وجذب الأجانب، والأمر يحتاج إلى تدخل من الدولة وعملية تنظيم وتطوير.، وسط صمت كبير من المسؤولين" (4)

ومما سبق نلاحظ تراجع الفن بشكل غير مسبوق بـ "**عروس الصعيد**"، على الرغم من تمتع المحافظة بالإمكانات وعناصر الجذب والتألق، فعلى ضفاف النيل انظر شكل رقم (1) وبالقرب من مدخل المدينة يستقبلنا (مسرح المنيا المكشوف) يقبع هامدا منذ عشرة سنوات، تدب فيه الروح موسميا فقط؛ بعد أن تعلن مديرية الثقافة بالمحافظة، عن تقديم عروضها الفنية، والثقافية، والشعبية، وذلك في إطار برنامج ليالي شهر رمضان الثقافية.



شكل رقم (2) جسر ينقل الطريق الصحراوي لقلب المدينة



شكل رقم (1) موقع المسرح المكشوف بالمنيا بجوار الجسر

3- المسرح المكشوف بالمنيا

يتميز هذا المسرح بانفتاح مساحة الأداء على الجمهور دون وجود أية حوائط أو حواجز بينهما، والجمهور يجلس محيط بمساحة الأداء ف شكل اقل من نصف دائرة تقريبا، ويقطع هذا الاصطفاف ثلاثة ممرات توزيع لتيسير حركة الجمهور لأماكنهم، تأتي من بداية البوابات الأساسية للمسرح؛ أنشأ على أرض مسطحة (طرح نهر) مستطيل الهيئة ومساحة أداء مسرحي بشكل نصف دائرة على أساس مساحة قائمة بنفسها ولها محددات محيطية - أقل بالارتفاع - مميزة، ومتصلة بها بعدة درجات بسيطة.

الحيز المسرحي: يشترك فيه الممثلون والمتفرجون كأنهم جزء واحد. ولكن لهذا النوع سلبيات كثيرة منها صعوبة متابعة حركات الممثل وكذلك تنظيم الصوت وتوزيع مصادره. لذلك يختلف أثر الأداء بين المتفرجين، كذلك الإنارة تصبح صعبة التوزيع والتخصيص ومؤثرة على الجمهور، شكل رقم (3)



شكل رقم (3) المسرح المكشوف بمدينة المنيا هو مسرح شبة نصف دائرة تم تنفيذه بتسعينات القرن الماضي .
م - 1999م - بإشراف مجلس مدينة المنيا، تحيط مدرجاته الجمهور من جهة محيط الدائرة.

حيث تقدم عروضاً شبة نهائية على المسرح المكشوف، من خلال تقديم فقرات فنية، ورقصات استعراضية، وحفلات دينية، من ابتهالات وتواشيح ومدائح نبوية، تناسب الشهر الكريم لأهالي المحافظة. " وفقرات لاكتشاف المواهب، أيضا لاحتفال بعرض فني لفرقة ملوي للفنون الشعبية وتابلوهات غنائية راقصة منها "التنورة، رقصة الشعبيات، التحطيب، " (1) انظر شكل رقم (4)



شكل رقم (4) في إطار البرامج التي تقدمها الهيئة العامة لقصور الثقافة في شهر رمضان المعظم تتوالى ليالي وأمسيات احتفالات فرع ثقافة المنيا على المسرح المكشوف بالمنيا

ولا نختلف على قيمة جميع العروض المقدمة، لكنها تفتقر للرؤى الجمالية والتعبيرية؛ والتي تحمل المدلول الثقافي المقدم أسمى معانيه، وتقدم في قالب يعظم من قيمتها الفنية

ويرى الباحث أن السبب وراء تقديم تلك العروض الخالية من المحسنات أو الخلفيات المؤيدة والداعمة للعرض - وأن ثمة قصور، في تحديد القصد من المدلول التعبيري والفني للعروض - هو إمكانات خشبة المسرح نفسه فهي: ثابتة وغير مرنة ولا تسمح بالتعامل معها لتركيب الديكورات عليها لكونها من الرخام الاملس ، لا تسمح بالحركة الحرة وهو بذلك قد

يطلق عليه مسرح أحادي الاداء لا يسمح بغير حركة متأنية محسوبة ، - وقد يرجع عدم استعماله او توخى الحذر بإقامة العروض لهذا السبب - ويوصف هذا النوع من الإنشاءات بأنه يهتم بالشكل في تصميمه ولم يلتفت لوظائفه .
يعلو مساحة الأداء بناء مكون من ثمان أعمدة يحمل تكتة معمارية لا تشير هيئتها لوظيفة معينة، واستخدمت فيما بعد كحامل لوحات اضاءة المسرح، لكن ومما يبدو ان المصمم قد اهتم بالمنشأ دون الوظيفة فهذه الوحدات مقابلة مباشرة لجلوس الجمهور وبإضاءة - هلوچين- تقع مباشرة في اعين المشاهدين شكل رقم (5)



شكل رقم (5) سقيفة
معمارية ذات أعمدة
بالخلفية المسرحية
بما تحمله من عناصر
أنشائية لحمل
كشافات الاضاءة

مما سبق قد نستنتج عدة مشكلات أولها عدم الاهتمام بالقيم الفنية والتنمية الثقافية المرئية لأهل المنيا على الرغم من ذخر تاريخها بالشخصيات الفنية المميزة كما أسلفنا؛ وأيضا رغم الإمكانيات الطبيعية للمحافظة لم يلتفت لها المسؤولين لتوظيفها في خدمة المجتمع، ثالثا وأخيرا وجود المسرح المكشوف بموقع مميز على ضفاف نهر النيل وبصورة ذات اتصال وثيق به؛ دون العمل على توطيد هذه الصلة.

مشكلة البحث:

الرؤية المحدودة لقيمة المسرح المكشوف بالمنيا واتصاله المباشر بأعظم شريان مائي، أثري المحافظة على مر التاريخ؛ ووجود أخطاء تصميمية في أنشائه: أهمل عرض الانشاء وأثر على استخدامه وسهولة العرض والاستثمار لإمكاناته. وجاءت الأفكار الإبداعية لتتيح أفاق اوسع وأرحب تلبي تطلعات المصمم التشكيلي لمحو أوجه القصور بهذا المسرح

هدف البحث:

تطوير افكار استخداماته والتعرف على وسائل إعادة صياغة عناصر القصور لبعث وظيفة هذا المسرح من جديد؛ وأساليب تجسيد الأجواء المرئية والحسية - بهدف بناء الصور المبهرة للعروض الجديدة؛ وحث مسئولى المسرح على المشاركة بتطور وإنشاء أفكار العرض المائي الضوئي، والعمل على تكوين ونقل خبرات صياغته وممارسته.

أهمية البحث:

- علمياً: تطوير الرؤى الإبداعية لمفردات العرض المائي وأساليب استخدام الليزر؛ لأبداع عروض قادرة على جذب السياحي والمجتمعي والتميز والمنافسة المستقبلية للاشتراك بالإسهامات الدولية.
- عملياً: الاسهام في تطوير أساليب استخدام المسرح موضوع الدراسة بالشكل الأمثل والمناسب لموقعه ومفردات انشائه.
- عالمياً: إضافة رؤية عربية للإسهام العالمي في العرض الضوئي والشاشات المائية.
- محلياً: لمحة لتنمية الفكر المجتمعي لمحافظة المنيا ورفع قيم التنوq الجمالية للمجتمع.

حدود الدراسة:

ترتكز الدراسة على الأنماط الأدائية بالمسرح المائي خاصة التجريبية الأسيوية والفرنسية منها؛ ودراسة حالة المسرح المكشوف بمحافظة المنيا وفي هذا السياق تناول البحث تجارب السنوات الخمس الاخيرة من عمر الاسقاط الضوئي وستائر وشاشات الماء.

منهج البحث:

نظري استقرائي لتحديد المفاهيم وتعريفات التقنيات المستخدمة معتمد على شبكة المعلومات العنكبوتية؛ والمنهج التحليلي لصور وفيديوهات العروض التي تابعنا تقنياتها من خلال شبكة المعلومات العالمية للاستدلال على توجهات الفكر العالمي واسهاماته الجديدة والفروق بينها؛ والمنهج الاستنباطي لاستيعاب طرق تشغيل الوسائط التقنية المستخدمة في لغات العرض وأساليب تجسيم العروض والمنهج التجريبي النظري لوضع تصور يصلح لتنفيذه بصياغات المسرح الجديد بالمنيا.

تساؤلات الدراسة:

- هل هناك خطأ بأسلوب تنفيذ المسرح موضوع الدراسة؟ وهل يستطيع مصمم الديكور التغلب على مثل هذا العيب؟
- هل المسرح المائي المقترح يملك مقومات انشاءه على ضفاف نهر النيل ويمكن صياغة بيئات حسية لعروض مقترحة جديدة؟ أم هو ضرب من الخيال ولا يناسب مجتمع المنيا؟
- هل الوسائط المرئية الضوئية والفيديو الرقمية محددة الوظائف واضحة الاثر؟ أم تحتاج لجودة الافكار وخبرة الإحساس وحرفية التشغيل؟

- هل نحتاج لمزيد من التمويل والتجريب لتطوير مسرحنا المكشوف؟ أم بالأفكار نملك كل المقومات؟

فرضيات البحث:

- تحويل المسرح المكشوف لمسرح مائي هو تجربة تخرجه من الخمول وتدخل به الى مرحلة العالمية.
- تنوع أنماط الصياغات التشكيلية المستقبلية تثرى الطلب على ممارسات فنية متعددة بالمسرح المكشوف.
- تتمتع اللغة التشكيلية بالعديد من المناهل والتصريفات لخدمة لغة التواصل بالعروض المعاصر بالمسرح الكشوف.
- اللغة المرئية لتشكيلات الضوئية الاستعراضية المائية أشد متعة من العرض التقليدي لمصاحبه بفعل التنزه.
- الاندماج المرئي الدرامي مع الطبيعة، أسهل وأسرع تأثيراً؛ وأوسع فهماً ومدلولاً، وأكبر جذباً لتمتع بالطبيعة والمسرح.
- المسرح المكشوف بالمنيا هو ثروة عظيمة ولغة جديدة، لتطوير المجتمع نحو القيم المجتمعية السمة، وتمكنه العالمية.

4- المصطلحات المستخدمة:**شاشات المياه (WATER SCREENS)**

شكل رقم (6) بوضوح تشغيل شاشات المياه

"تقنية تستخدم رذاذاً رقيقاً من ماء تم رفعه في الهواء بواسطة مضخات الضغط العالي، ليخرج كشاشة عرض أفلام الفيديو، ومقاطع الليزر وتأثيرات الإضاءة الأخرى، عند إعدادها بشكل صحيح، بها سيتوفر سطحاً مائياً دون بناء؛ هذا التأثير حصل على براءة الاختراع في نهاية الثمانينيات" (4) شكل رقم (6) ينتج خلفية مثالية نصف شفافة تسمح للضوء أو أشعة الليزر أو الفيديو (بالظهور) مثل سنارة صلبة أو واجهة مبنى.

تستخدم بالهواء الطلق على مساحة كبيرة من الماء لتجسيد شاشة عملاقة على شكل شبة دائري يمكن أن يصل عرضها إلى مئات الأقدام - بتواصلها متتابعة -، "عنصر الجذب الكبير لها هو ظهورها فجأة مضيئة - بواسطة اشعة الليزر- في عمق الظلام لتضيف تأثيراً مسرحياً مبدعاً في أي أداء مائي لتبدو وكأنها تطفو في الهواء مما يعطي تأثيراً ثلاثي الأبعاد" (12)



شكل رقم (7) مصدر مائي يتساقط منه الماء

ستارة ماء (Water curtain)

"هي تنشئ بواسطة المياه المتساقطة من مجموعة (أنابيب توزيع) تثبت على ارتفاع يتراوح من 1 إلى 30 مترًا، فهي لا تحتاج لضغوط ماء عالية - ويمكن خلق دائرة مياه شبة مغلقة - تتساقط قطرات المياه مؤلفة سطح من المياه يستقبل المؤثرات الضوئية عليه" (6) شكل (7) ويمكن أن تتعدد انابيب التوزيع لإمكانية تعدد ضغوط كل مخرج.



شكل رقم (8) جهاز توليد الضباب الجاف

شاشة الضباب (FOG SCREENS)

يعمل الجهاز شكل رقم (8) على توليد طبقة رقيقة معلقة من الضباب الجاف Fog Screen تسمح بعرض الإسقاط الضوئي للصور، يمكن السير خلال الضباب المتولد دون أثر لרטوبية أيضا يمكن وضع عدة أجهزة متتابعة بالطول

المطلوب، يعمل على مياه العادية من خلال خزانه الداخلي لا محركات أو مضخات عالية الصوت أبعاد الوحدة: العرض 240 سم، العمق 59 سم، الارتفاع 60 سم تعمل بالكهرباء: 100-240 فولت، استهلاك الماء: 6-10 لتر / ساعة، التحكم بالأشعة تحت الحمراء (عن بعد) (11)

المضخات المائية



شكل رقم (9)

" تعمل على نقل أو رفع أو ضغط السوائل داخل الأنابيب، جميع أنواع المضخات تعمل بنفس المبدأ، والتي تعمل على زيادة سرعة التدفق" (16) او الضغط، حسب الاستخدام، فستائر المياه لا تحتاج الى الضغوط العالية بعكس الضغوط التي تحتاج إليها شاشات المياه والنوافير الراقصة؛ نجمل منها نوعان:

أ- مضخة متغيرة التردد: هي جيل جديد من معدات توفير المياه المضغوطة، يمكن تعديلها



شكل رقم (10) وحدة توليد ضغط مائي عالي كهربائية

أوتوماتيكيا لتلبية المتطلبات، توصل بوحدة توزيع الضغوط لتمد كل مخرج بالمياه اللازمة تبعا لتصميم المسبق والمبرمج على وحدة توزيع المياه. شكل رقم (9)

ب- مضخات الضغط العالي: تم تصميم للتشغيل المستمر والاستخدام الشاق، يتم تحديد الأداء والنتائج من خلال ضغط التشغيل ومعدل التدفق، وتتوفر مجموعة من خيارات التجميع المختلفة وفقاً لمتطلبات العرض،

منها وحدات تعمل بواسطة الديزل أو الكهربائية ويصل ضغط التشغيل إلى (4000) بار ويتدفق حجمي حتى (3000)

لتر قوة محرك تصل إلى (1100) كيلو واط الوحدات الكهربائية متاح كوحدة متنقلة أو ثابتة وتتميز بتشغيلها الخالي من الانبعاثات واتصالها الثابت وتشغيلها المقاوم للأعطال "(9) شكل رقم (10)

خراطيم الضغط العالي: انابيب توصيل المياه بين عناصر الصياغة المائية يجب ان تتمتع بتحمل ضغوط عالية جدا ومرونة الطي واللف والتعديل لهذا يتم التعامل معها عن طريق خراطيم مخصصة ووصلات تقبل التعديل طبقا لكل عرض شكل رقم (11)



وصلات



بكرات تخزين الخرطوم



شكل رقم (11) خراطيم الضغط العالي

وحدة تحكم الضغوط المائية بالنافورة الراقصة: وحدة التحديد الأتوماتيكية تحس ضغط النظام عن طريق جهاز استشعار الضغط، وتعي الضغط المحدد، وترسل الإشارة التناظرية المستمرة إلى محول التردد، ومن ثم جهاز التحكم بالتردد المتغير، يغير تردد التشغيل للمحرك وفقا لتغير الإشارة التناظرية لكي يلبي المتطلبات من توفير المياه بشكل مناسب، فجهاز التحكم بالتردد المتغير يرسل الإشارة لكي يجعل المحرك يعمل من أجل تعويض الضغط للضغط المحدد، مما يحقق توفير الطاقة إلى حد كبير.



12 ب



شكل رقم (12) أ اربع وحدات الطفو مجمعة ومعدة للاستخدام

وحدات عائمة بلاستيكية: هي تطبيقات للطفو (مراسي، مراكب صغيرة، جسر عائم، منصة الترفيه) مقاومة للأشعة فوق البنفسجية، عالية الكثافة مصنوعة من البولي إيثيلين، تتحمل 12 أ أكثر من (1000) كجم لكل متر². استخدامها بمنصات مسرحية مائية لبساطة التركيب تتحد بوحدة ربط مما يسمح لتجميع أي مساحة "شكل رقم (12) أ، ب" (15)

المسرح المائي The Water Theatre

يرجع تاريخ فكرة المسرح المائي الى القرن السابع عشر استنادا لرسم مصور "شكل رقم (13)" (3)

هو غالبا مجمع ثقافي يضم مدرج للجمهور امامه تجمع مائي (بركة، بحر، بحيرة) - تماما كمسرحنا موضوع الدراسة - دائما ما يستخدم تلك المياه في عرض كامل تدمج فيه



شكل رقم (13) منظر للمسرح المائي في فيلا الدوبرانديني Aldobrandini فراسكاتي، 1647 دائرة يوهان ألماني، فيلهلمباور 1642-1607 رسم قلم حبر 14.7 × وجواش سم 21.6

جميع الصياغات والتركييب الدرامية من أجل إنشاء عرض مصمم خصيصاً لهذا النوع من العروض، مثال هذا:

أ- "مسرح كندا المائي (Canada Water Theatre) جزء من شراكة مبتكرة مع ادارة (ساوث وورك)، لإدارة المسرح المؤلف من (150) مقعد خلال مجموعة عروض لجميع الأعمار" (17) شكل (14)

ب- "مدينة ووهان المائية (Wuzhen Water Town): مسرح مائي شرق الصين" (20) شكل رقم (15)

ج-مشاهد ليزر دراجون المائي (DRAGON'S WATER SCENE) شكل رقم (16) يقع الجهة المقابلة لميناء دارلينج ويضم تنين آلياً يبلغ طوله 13 مترًا مع افتتاح مهرجان Vivid (مدينة سيدني). (13)

د - المسرح المائي - حدائق قصر فرساي - فرساي - إيفلين - فرنسا (5)

والعديد والكثير من المسارح المائية حول العالم وما سوف نتعرض بالتحليل لأعمالهم بغية إضافة مفاهيم جديدة لمسرحنا موضوع الدراسة؛ وهو بذلك سوف يكون المسرح المائي الأول افريقيا والثاني عربيًا بعد تطوير نافورة مدينة (دبي) الراقصة ومقصد السياحة الأول لمحافظة المنيا بعد أن تراجع الاقبال عليها من السياحة الترفيهية.

أذا ومما سبق نستطيع إقرار إمكانية تحويل مسرحنا موضوع الدراسة الى مسرح مائي له كل مقومات تلك المسارح ومتجاوزا ما نعتقده بأخطاء انشائية هي سبب عدم الاقبال على استخدامه كمسرح مفتوح؛ وبناء عليه سوف نستعرض التجارب المسرحية السابقة والمرتبطة بالموضوع المقترح، وهي المختلفة تماما عما قد أقيم من عروض على حيز مسرحنا، وهو ما نعتبره تطويراً مقصوداً لأفكار العروض على المسرح المكشوف بالمنيا.



شكل رقم (16) مسرح دراجون المائي سيدني استراليا



شكل رقم (15) مدينة ووهان المائية شرق الصين



شكل رقم (14) مسرح كندا المائي كندا

5- التجارب المسرحية المائية السابقة:

الجدير بالذكر ان هناك العديد من الشركات التي تجتهد منذ نشأتها بإثراء تأثيراتها المائية لتواكب النجاح المتزايد للعروض المائية مع الجمهور؛ حيث يتم تحديد تكوين المسرح المائي وفقاً لرغباتك والموقع والجمهور والميزانية، وتقوم بالدعم لمضاعفة إمكانيات العروض المائية مع الحفاظ على مرونة التركيب.. والهيكل، التي تم تصنيعها بأشكال تسهل نقلها، وتركيبها وتفكيكها في أقل فترة زمنية، على الماء، أو أي مكان آخر ترغب فيه ومنها:

أ- شركة بيت الماء الراقص (The House of Dancing Water)

أداء " بيت الماء الراقص" يضع مدينة **ماكاو بهونج كونج** على خريطة العالم للترفيه والتي تحولت إلى وجهة سياحية شاملة وبشرت بحقبة جديدة لصناعة الترفيه في آسيا؛ بيت الماء الراقص" يمثل تحالفاً بين التصميم وعناصر الطبيعة العظيمة في مسرح بالهواء الطلق، **بمركز إنتشون للثقافة والفنون**.

(Air Park&Suwon Outdoor Concert Hall)

شكل رقم (17) أ



شكل رقم (17) أ

مزيج من فلسفتين مميزتان معا نحو هدف توفير تجربة ترفيهية لالتقاط الأنفاس مع الاستعراض، للجمهور في جميع أنحاء العالم. وهو يتمتع بسمعة دولية متنامية باعتباره واحد من أكثر الإنتاجات الرياضية ابتكارًا وإلهامًا في العالم.

شكل رقم (17) ب



شكل رقم (17) ب

السيد أندرو واتسون

مصمم الحركة /

Mr. Andrew Watson

السيدة سوزي بنزينغر

مصمم الأزياء /

Ms. Suzy Benzinger

السيد لوك لافورتشن

مصمم الإضاءة /



شكل رقم (17) ج

ودراميا

بيت الماء الراقص هو أكبر عرض مائي في العالم حصري

لمدينة الأحلام، ماكاو. شكل رقم (17) ج

" إنتاج العرض من قبل: دراجون (Mr. Dragone)

Mr. Franco) فرانكو دراجون (Dragon).
إخراج: فرانكو دراجون (Dragon).

Mr. Luc Lafortune

إنها قصص حب مذهلة درامية تعيش من خلال الزمان
والمكان تتميز بصياغة مبهرة للصورة المائية مع
التأثيرات (art effects) شكل رقم (17) ج. دون لغة
منطوقة، تعبيرات حركية وأداءات رياضية في مسرح
يسع (2000) مقعدا تقريبا، منها 20 (مقعد متحرك).

السيد مايكل كريت

Mr. Michael Crête / مصمم المناظر /

السيد فرانسوا بيرغرون
Mr. François Bergeron / مصمم الصوت /

السيد فنسنت إنغل

Mr. Vincent Engel (18) " كاتب السيناريو /

ب- شركة يوتوبيا (ILOTOPIE)

هي شركة مسرح مكشوف للعروض المائية مقرها "مدينة آرل - على ضفاف نهر الرون (the Rhone river) - حيث يصب في البحر الأبيض المتوسط، بمنطقة كامارغ (the mythic Camargue) الأسطورية في جنوب فرنسا؛ منذ ذلك الحين؛ توظف الطبيعة في رسم مشاهد أعمالها، الطبيعة عندها هي أداة اجتماعية لتبادل الاحاسيس" (10) ، وهي عنوان التواصل بين افراد المجتمع، بها تتحدى المخاوف وترسم الابتسامة في حياتنا؛ هذا مسرحنا المأمول لا يتطلب عبور ابواب لأنه ببساطة في قلب المجتمع .



شكل رقم (18)

هكذا بدأت الشركة شرح أفكارها ومفهومها عن عروضها فوجدناها ورشة متخصصة في رسم الصور الحية للمجتمع هي مصنع للأكوان الشعرية، وجزء مباشر من الترابط الاجتماعي، والذي يأخذنا إلى مستقبل لا يصدق؛ الماء هو قلب الحدث، وموضوع تخيلاتها، ومساحة تعبير وسبب الخوف؛ الماء عندها ليس سبب للحياة بل الحياة نفسها فأبدعت عروضها منها: شكل رقم (18) العرض كسر الليل (Night breaking)

شكل رقم (18) العرض كسر الليل " (Night breaking)" (10)

هو عبور مجنون نحو الأسنلة المكبوتة حول فلسفة مقاومة المعوقات. وبناء المجتمع في مواجهة التحديات المجتمعية عرض مجسد تماما فوق سطح الماء ، عولج ليستطع الممثل السير فوق الماء مع المكملات التمثيلية. الجدير بذكره هو استغلال العرض لخوفنا الفطري من المياه رغم ضرورتها للعيش، هو صراع درامي تدور أحداثه في محيط مائي لكسر كل المخاوف ورفع ثقة المتفرج. حدث مائي / العرض (مسيرات الماء) الممثلون هم الأضواء، وآلاتهم تحت الماء والجزر العائمة والأقفاص والحيوانات والزهور والصخور كلها أحداث فوق العادة دراميا تدنو من السريالية. شكل رقم (19أ). عرض يحمل في جوانبه فلسفة اللامعقول، فجميع الكائنات تظهر وتختفي بظلام المياه، تطفو وتغطس ، سيارة تسير فوق الماء، وكائنات تسير عائمة.



شكل رقم (19) " عرض ليلي تمثيل في بركة مائية لشركة مسرح (ILOTOPIE) " (10) بمساعدة أدوات الطفو والعوامات

شاشات مائية تجسد كائنات طائرة ومتحركة : الكل في نسيج درامي سريالي؛ يحيط المشاهد بالعرض وبقلب الحدث .
 تجهيزاته التقنية: وجود منحدر (slope) على الأرض عند سير السيارة به يحدث الغطس وهو لا يظهر على سطح المياه أيضا الممثلون تركب لأحذيتهم عوامات تيسر لهم السير بشكل طافي فوق سطح الماء.
 بعض الكائنات الضخمة تنشأ على مركب غاطس (غير ظاهر تحت سطح الماء) وتسير بواسطة .
 مجاديف تتحرك بطريقة تماثل فكرة سير الدراجة الهوائية حيث (الجنزير) ينقل حركة التبديل الى المجاديف فتسير المركب حاملة الكائن.
 تدرس أماكن جلوس المشاهدين وتنتقى أماكن الاسقاط الضوئي على شاشات المياه بحيث يكون الاسقاط خلفي .

تدرس الحركة والإخراج قبل العرض ضمن خطة تحضيرية لصياغة الأداء وتحضير المحسنات الفنية من دخان واضواء ومضات نارية في إطار صوتي يجمع الأداء دون حوار وبقيم تعبيرية موسيقية.

"العرض المائي الانعزاليات: مدة العرض 60 دقيقة، أهم مميزاته: أداء عائم مفردات تمثيل طافية ، نهاري "قبل العرض، يتم تثبيت ثلاث جزر عائمة على الماء، في البداية، سيجوب هذا الكائن (بطل العرض) ماهولا، كل الجزر حتى يسكن الجزيرة الخضراء ويرتبط عاطفيا مع نوع من الزهور العائمة شكل (19ب)
 وبمزيد من المواقف «الاجتماعية وهزلية» الدراما التي تتطور على الماء مثل مسرح التقليدي تماما.



" شكل رقم (19ب) عرض نهاري تمثيل في بركة مائية لشركة مسرح (ILOTOPIE) بمساعدة أدوات الطفو " (19)

الأحداث المائية Aquatic Events

>> لو كان (لويس كارول الاول) Lewis Carroll قد حوّل رؤيته العبيثية إلى فنون الشوارع، فشارك بذلك (سلفادور دالي) Salvador Dali و(هيرون يموس بوش) Hieronymus Bosch ، لكان قد جاء بمثل ذلك العرض (فودي بآسين)، Fous de Bassin – ترجمتها من الفرنسية مجنون في الماء- وهو مشهد غريب حالم وعائم أنشأته شركة



(Aquatique Show) شكل رقم (20) عرض متنقل (Nocturnal) أداء سريالي يتبع مدرسة اللامعقول انتاج

ilotopie الفرنسية، التي تطفو حرفياً على الماء. إنها رؤية جميلة للجحيم. « (لين غارنر في الجارديان)

50 دقيقة عروض ضوئية مائية مع عدم وجود كلمة منطوقة، للعرض Nocturnal تمثيل مسرحي مع الموسيقى الحية والألعاب النارية؛ المتفرجين على بعد 100 متر من العرض على الطاولات والأرصعة والمدرجات أو الشواطئ من 3000-8000 متفرج هي مناطق تكوين الموقع؛ حول منطقة العرض المائية متسعة النطاق شكل رقم (20)

ج- عرض شركة (Aquatique Show)

بكونها شريكاً في آخر المعارض العالمية (إشبيلية في عام 1992، وهانوفر في عام 2000، وشنغهاي في عام 2010)



(Aquatique Show) شكل رقم (21) ب عرض انتاج (Aquatique Show) شكل رقم (21) أ عرض انتاج

التي قدمت مسارح مياه رائعة لا تنسى للجمهور، لا سيما خلال دورة الألعاب الأولمبية في بكين مع شركة جنرال إلكتريك، في الاحتفالات الرسمية لدورة الألعاب الأولمبية للشباب في سنغافورة شكل (21) أ وفي المباريات الكبرى في استاد فرنسا. شكل (21) ب

مما سبق يتضح لنا أن المسرح المائي يستطع تقديم الدراما بكل مدارسها وحتى اللامعقول وما فوق العادة مع مزجها بمزيد من الاستمتاع والترفيه والإشارات الخارقة مصحوبة بكل المؤثرات المسرحية والتعبيرية .

صحيح لم يلتحم مع المسرح التقليدي في كتاباته لكنه يتبع مفاهيم المسرح المعاصر في صياغة المفاهيم الجمالية والفكرة التي تحمل القيمة الجمالية والدلالة التعبيرية .

مسرحنا المقترح هو اللون والضوء والتعبير المفعم باسمى معانى الترفية والاستمتاع وأيضاً تواصل دائم مع الطبيعة .

د- ونتابع أجمل وأروع العروض في العالم

تم تصميم مسارح المياه العملاقة الفريدة والمثيرة للإعجاب من قبل المصممين والمهندسين لدى شركة متخصصة في بعض المدن، وكذلك لأكبر مدن الملاهي في العالم. يعد عرض "Spectra" المائي الدائم في خليج سنغافورة، وأيضاً "Disney Dreams" في باريس، و "Cinésécnie" في Puy du Fou ، و "Cinematic Spectacular" في Universal Studios في أورلاندو، فلوريدا، هي ثمرة الأمثلة على تلك المسارح العملاقة للمياه.

هـ- مجموعة (هانغتشو) لثقافة والعروض المائية المحدودة.

Hangzhou Water Show Culture Group Co

هي شركة وطنية صينية ومؤسسة تكنولوجية تأسست في عام 1989، بمدينة هانغتشو للعلوم والتكنولوجيا، تخصصت في تصميم وإنتاج مدفع المياه لتكوين شاشات الإسقاط الضوئي المائية مثال: شكل رقم 22 (أ)، (ب) (النافورة) Waterscape لأكثر من 30 عامًا. أول من دمج فنون الأداء الواقعي وتكنولوجيا التصوير الرقمي، وإسقاط الليزر وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مع الادب والدراما في عروض المياه. مثال :

عرض "روح النهر العظيم 2019"، في مدينة هانغتشونغ، شانشي " شكل رقم 22 (ج ، د)



شكل رقم (22) أ: مدافع الماء المتعددة والمتجاورة والازمة لتكوين شاشات الإسقاط المائية باي طول
ب: مدفع الماء لضغط العالي لتكوين شاشة نصف دائرية للإسقاط الضوئي
ج، د: عرض ضباب وإسقاط الليزر - تكنولوجيا "روح النهر العظيم" - مدينة هانغتشونغ- 2019

مما سبق يتبين لنا قدرة الشركة على صياغة الشاشات المائية وبمساحات كبيرة تصل الى عشرات الأمتار شكل (22)أ وخط هذا مع ماكينات دفع الضباب (22) د واسلوبها المميز في الإسقاط الضوئي على تلك الشاشات والضباب شكل (22) ج، ودمج هذا كله مع القيم الفنية والدرامية للحضارة الصينية لأبداع عروض تحمل سمات تلك الحضارة بأسلوب تقني وفني معاصر، مستغلة عنصر المياه الطبيعية. الأشكال هي مثال للعرض المجسم ثلاثي الأبعاد يمكن متابعته بالعين المجردة والاحساس بالليزر والصوت والنار والضباب والكورغرافيا والعديد من وسائط العرض التي تم دمجها ؛ كل ذلك

مع تقنية عرض النافورة الملونة والتي انتقلت بنا من خلال رحلة في الزمان والمكان؛ تم عرض قصص تاريخية من آلاف السنين في المياه والمدينة بشكل معاصر حديث.

و- أسلوب أخر لشركة بواسطة الستائر المائية يأتي التصميم بأثناء هيكل ضخم يحاكي هيكل التنين شكل رقم (23)، هذا العملاق قابل للطي والانثناء ، هو مصدر لسقوط المياه ، مكون ستارة من الماء (يتحكم بسقوطه رقميا) او يسقط عليه الضوء ليكون صورة تشبه الحلم وتأثيرات مذهلة من خلال الأداء الفني الخاص، لتقديم وليمة ثقافية مرئية رائعة للمتفرجين ، يتلاعب الضوء والموسيقي على السطح المائي الكبير لنافورة العرض في وسط البحيرة بمدينة هان، حيث منطقة عرض الإسقاط الرئيسية : كانت على ثلاث شاشات عرض مائي كبيرة شكل رقم (23) بالخلفية.



شكل رقم (23): التصميم عرض ضوئي (الدفاع عن النهر الأصفر) بواسطة الستارة المائية بعد اسقاط التقنيات الضوئية على سطح المياه من هيكل عظمي التنين، وإسقاط الليزر تكنولوجيا - مدينة انتشن- 2020

الشركة تحمل أسلوب المسرح المعاصر او اتجاة المسرح الرقمي في صياغتها لعروضها دون نص مكتوب بل برؤية أخراجية مباشرة او (concept) لصياغة الأداء وهو متغير تبع تغير مكان العرض وزمانه وعدد اللاعبين وإمكانات مكان العرض، فازت بالجائزة الأولى لهندسة الجودة الوطنية وجائزة المساهمة المميزة للصناعة؛ ولقد قامت بتمثيل شركات عرض المياه الصينية مرارًا مع أفضل الفرق في العالم وحصلنا على مرتبة الشرف للبلاد.

ز- شركة ستارة الماء Aquavision توفر عالم مميز للإسقاط الضوئي على شاشات المياه

مهرجان موسكو الدولي الثامن عشر "دائرة الضوء" 20 سبتمبر 2018



شكل رقم (24) أ ب: " مهرجان موسكو الدولي الثامن عشر "دائرة الضوء سبتمبر 2018" (8)

شركة روسية وهي صاحبة أكبر حجم إسقاط شاشة المياه 300,000 متر² تقريبا، وسجل في موسوعة جينيس العالمية هو مهرجان سنوي بتنسيق من (LBL Communication Group) هو مشروع تابع لحكومة موسكو؛ المهرجان مجاني. أهدافها الرئيسية هي إعلام الجمهور بالتصميم الترفيهي والسمعي البصري، لتكون مسلية وتروج لموسكو كوجهة سياحية رائعة.

هو ابهار لاستعمال اشعة الليزر من مناطق ومسافات بعيدة وبقوة نقاء عالية التباين لتجسد صور واشكال تسبح في الفضاء ، لتخرج بالفضاء المسرحي الى أكوان فوق الواقع وقوة تخيل العقل والمنطق ، اصبح معها الماء والليزر هما ريشة ولوحة الفنان التشكيلي العصري والفضاء المسرحي لفنان داخل عقل وقلب الانسان ، مع ابداعات وأفكار مهرجان موسكو الدولي الثامن عشر "دائرة الضوء" 20 سبتمبر 2018 شكل رقم 24 أ، ب

ح- مسرح عرائس (ماجديريج) PUPPENTHEATER Magdeburg

عرض (la notte) عرائس بحجم الانسان- المهرجان الدولي الثاني عشر لمسرح العرائس- في 23 يونيو 2018 موسكو

لن تصدق عينيك عند ظهور العرائس بشكل مفاجئ من أعماق البحيرة، وهي تركض حرفياً فوق الماء، وصور الضوء السريالية ، ومزجها بأصوات، وأصداء، مثل السراب، كما لو كانت تجسد بطريقة سحرية على ستارة مياه المذهلة.



شكل رقم (25) أ ، ب GOLOWAN ؛ تقوم مجموعة الفنانين LiCHTPiRATEN برلين برسم فن الإسقاط الضوئي الحي على ستارة الماء . في عمل مرني كامل يختبر إدراك الجمهور

شكل رقم (25) ج حلم ليلة الصيف: أجواء تخيلية من تصميم Grieg موسيقى (Bernstein) ، أوركسترا الدائرة (Wernerite) إشراف كريستيان فينزنر.

شكل رقم (25) د الحمقى على الماء: مشهد عانم مليء بالكوميديا مع مسرح ILOTOPIE من مرسليليا يأخذك إلى عالم لويس كارول و سلفادور دالي اللامعقول.

6- دراسة البيئة المحيطة

أن المسرح المائي ليس كأي

مسرح ؛ بل يجب أن يحوى مكان انشاءه العديد من الملحقات: كشكل

رقم (26) أ

حيث نستعرض المسرح المائي

لمهرجان موسكو ونلاحظ منطقة

الحدث المائي رقم (1) والمطاعم (

مناطق (2) والمتنزهات (مناطق (3

وحدائق الأطفال (مناطق (4

والمراس ؛ والحمامات (مناطق (5

والممرات ووسائل التنقل والمناطق

الخضراء المحيطة والتي تختفى

خلالها وسائل التشغيل والإدارة (منطقة (6



شكل رقم (26): أ- البيئة المحيطة بالمسرح المائي لمهرجان موسكو الدولي الثامن عشر "دائرة الضوء سبتمبر 2018

وبمقارنة المسقط الأفقى السابق بالمسقط الأفقى لمسرحنا المكشوف بالمنيا كما بشكل المرفق رقم (26) ب

نجد مسرحنا يملك المقومات الخدمية و الترفيهية التي تأهله العالمية من مجاورته لمرسى سياحي بالجهة البحرية ،

مشار له باللون الأحمر شكل (26) ب ، ونادى اجتماعي بكل مساحاته الخدمية بالجهة الجنوبية مشار له باللون الأخضر ؛

ويعلوه - بالقرب من منطقة العرض - جسر المنيا الرئيسي لدخول المدينة مشار له باللون الأزرق، مما يثبت أن جمهوره

هو الأكثر حضورا عند اقامته ، ولن ننسى "منتجع الجيش السياحي" بالضفة المقابلة له مباشرة ومشار له باللون

البنفسجي، وان المسرح المقصود مشار له بدائرة باللون الأصفر، وبعد استعراضنا لكل تلك المقومات ومناطق الدعم

وأماكن التزه، نستطيع استنتاج ان العرض المائي الناتج هو تقنية مختلفة ومحبية لمجموع كبير من المشاهدين ؛ لكونها

متواجدة و تحمل الترفيه والاستمتاع بالمشاهد الجذابة بالهواء الطلق، وان مسرحنا المائي نجد له محيط ترفيهي مثل كل

مسارح العالم.

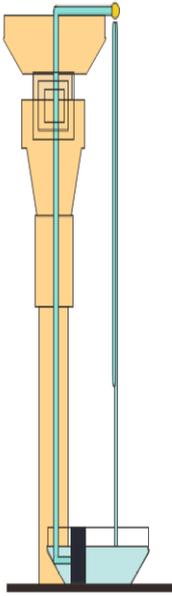


شكل رقم (26) ب
مسقط أفقى
للبيئة المحيطة
بالمسرح
المكشوف بالمنيا
من واقع
الخرائط العامة
لمحافظة المنيا
Google Mab
مقياس رسم
تقريبى 1/200

7- التطبيقية النظرية

وبعد كل هذه الإمكانيات المحلية، والإسهامات والاهتمامات بالمحيط المسرحي المائي لكل مسرح مائي حول العالم، نجد مسرحنا المكشوف بمدينة المنيا وموقعه المميز بجوار النهر، لا توجد له أفكار تساعد على النمو وتقديم اسهاماته لأهل المنيا ، ما ألهمنا به ربنا وحسن تقدير هذا الصرح ولسوف نضع فكرة تطوير عروضه هنا على ثلاثة محاور أولها:

المحور الأول : وفيه نستغل خطأ تنفيذ الخشبة المسرحية من خامة الرخام الصلب، ونزيد من معالجة الوصلات مائياً، - تأكيد العزل - وازدافة المجاري والانابيب والاحواض المائية اللازمة لتنفيذ مسار سقوط المياه من اعلى السقيفة المعمارية الى حوض تجميع يوضع اسفل التكوين المعماري ليعاد رفعه بواسطة مضخة موجودة بحوض التجميع ومشار اليها باللون الأسود بالشكل رقم (28) ، هذا ليتاح استخدام الستائر المائية ، والمكونة لسطحاً مائياً نستطيع اسقاط التأثيرات الضوئية عليه ، لتكون مصاحبة لأي عرض يقع امامها كخلفية ؛ وهذا الاجراء هو تصريف يستخدم مستقل لبعض العروض خالية الخلفية.

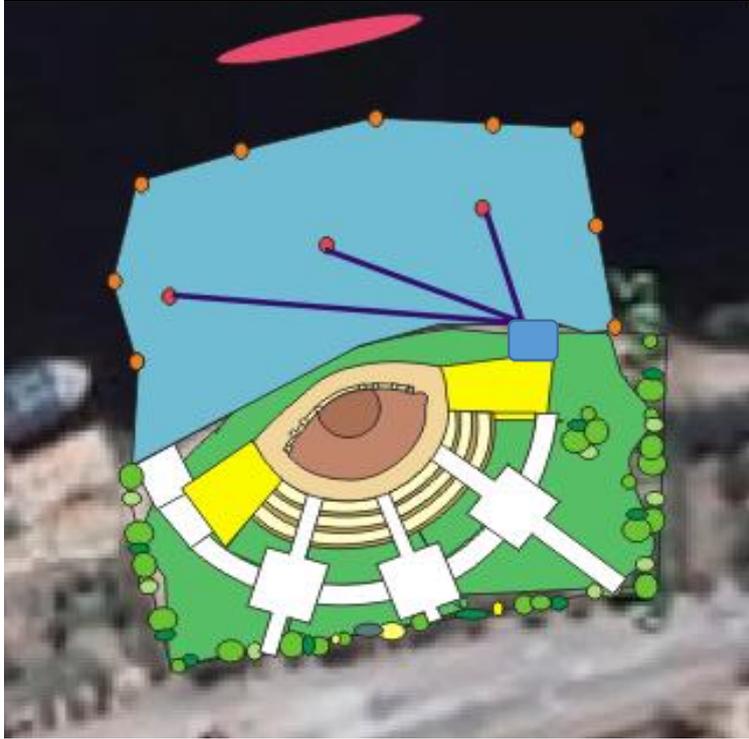


شكل رقم (28): قطاع
طولي يوضح مسار
المياه بدائرة الضخ
واعادتها.



شكل رقم (27): الشكلان يوضحا تكوين السقيفة المعمارية حاملة فوقها التكوينات المعدنية المسرح المكشوف مدينة المنيا محافظة المنيا 2018

المحور الثاني: وهو استخدام باطن الكمر او التكنة المعمارية شكل (27) ونضع بين كل عمودين وحدة تصنيع الضباب الجاف (FOG MACHINE) - المذكور سلفا شكل رقم (8) - والتي يمكن بتشغيلها تدعم الاعمال الاستعراضية والرقص الشعبي، مع إمكانية اسقاط الصور الضوئية على الضباب. -انظر الرسم التوضيحي رقم (28)- والسهم الأزرق يشير لمكان تركيب الجهاز اسفل الكمر - وسواء اسقطنا الصور الضوئية على الستائر المائية او الضباب فهما يخلقنا صورة تربط العرض المقدم مع الخلفية الطبيعية المميزة بأجواء احتفالية مصاحبة للموسيقى ، والعرض المقدم امامه وهو نوع مستقل من التصريفات المسرحية والتي تتيح إمكانية استخدام الفراغ المسرحي المتاح.



شكل رقم (29): مسقط أفقي للمسرح المكشوف بالمنيا نقطة سماوية من موقع جوجل مدعم بخطوط توضيحية رسم الباحث

المحور الثالث: وفيه يتم تغيير أماكن جلوس الجمهور؛ ويقترح تجهيز مكان الخشبة المسرحية- بنية اللون بالرسم المرفق - ليصبح هو مكان جلوس المشاهدين بكراسي توضع أسفل السقفة المعمارية؛ والغرض من استبدال المساحة المسرحية لتصبح مكان جلوس المشاهدين هو لوضوح الرؤية وتغيير طبيعة العرض والخروج بالمشاهد عن المؤلف ليمتزج مع متطلبات العرض المائي بشروطه العالمية حيث استغلال هذه المنطقة كتراس مفتوح يماثل أفخم مناطق الترفيه حول العالم .

، ليطلوا من هذا المكان على ضفاف نهر النيل حيث المكان المقترح لأداء العرض المائي - وهو وضع مرتبط فقط بالعرض المائي- انظر شكل (29)

والمشار الية باللون الأزرق الفاتح. وهو المخصص سواء لعروض النافورة الراقصة بكل تجهيزاته أو المستخدم للشاشات المائية الناشئة عن ضخ المياه بوسط منطقة العرض زرقاء اللون وعلى بعد عشرة أمتار من الضفة الغربية والمشار إليها بالنقاط حمراء اللون بوسط منطقة العرض والموصلة بخراطيم الضغط العالي ؛ هذا بواسطة ثلاثة مخارج مائية تم تحديد مكانها طبقا للرسم المقترح وتم تثبيتها على عوامات مائية تثبتت بين ضفاف النيل والمركب وردى اللون الموضح بالرسم، يقف على بعد مضاعف عن ضفاف النهر

هذه المخارج موصلة بمكبينة ضخ الماء - والمشار إليها باللون الأزرق بالشكل المرفق رقم 29 - ومنظم الضغط المبرمج مسبقا لتنظيم ضغوط المياه المندفعة والعملية من خلف المبنى الإداري اصفر اللون جهة اليمين لينتج:

. هيئة المياه الراقصة والمندفعة من خلال رؤوس متحركة ذكية ومرتبطة حركتها مع تردد الموسيقى المصاحبة للعرض؛ وتلك الرؤوس مدمج بها لمبات اضاءة متنوع اللوانها وشدها طبقا لنفس الترددات انظر الشكل التوضيحي رقم 30 أ



ومما سبق وصياغة الأساليب المتنوعة لاستخدام فراغ وحيز هذا المسرح نكون قد وصلنا به الى اعظم قيمة تسويقية سياحية تحقق أهمية ، لا تقل في قيمها عن المسارح العالمية وأماكن الترفية بالعواصم الأوروبية والأجنبية وتتفوق على مناطق الترفية في مدينة دبي الامارات العربية .

والجدير بالذكر ان تلك الفوهات المائية والضوئية

توضع لها خطة تشغيلية كشكل رقم (30ج) طبقا لمكانها في الماء والذي حدد وثبت مسبقا على وحدات عائمة كشكل رقم (30 ب) تثبت مع بعضها لتشكل خريطة التوزيع. وهى العوامات سابقة الذكر، حيث تثبت مجتمعة ولها روابط تربط ما بينها و ترتبط بالرواسي حتى لا تتحرك.

وأخيرا تنفيذ تقنية شاشات المياه وتنفيذها من خلال فوهات دفع المياه بوسط ادوات الضخ المائية لترتفع المياه بالسماء وتسقط على هيئة - ملايين - حبات المياه (رزاز) يعتبر هو السطح النصف شفاف الجاهز لأسقاط العرض الضوئي الليزر؛ كشكل رقم 30 د



والجدير بالذكر ان الاسقاط الخلفي لضوء من خلال مصدر البث المواجه للجمهور على مركب أو منصة العرض كما هو مبين بالشكل المرفق رقم (29) يعطى الصورة الناتجة تشبعا يحولها الى صورة ثلاثية الابعاد تظهر في عمق الظلام كالجان يسبح فوق رؤوس المتفرجين؛" وأن برنامج الكمبيوتر (Realizzer 3D) الإصدار 4 لعام 2018 يتيح إنشاء تصميمات متعددة،



مع إمكانية استعراضها وعرض الإضاءة المستخدمة بالتصميم ومحاكاة لأشعة الليزر بجودة عالية، ويمكننا أيضا عمل مقاطع فيديو. كما يحتوي على مكتبة شاملة على العديد من النماذج الثلاثية الأبعاد." (2)

وبإجمال ما سبق نستطيع تأكيد صلاحية المسرح المقترح للاستفادة منه في صياغة هذا النوع من العروض التي تتمتع بقبول عالمي وتملك المحافظة كل الإمكانيات

التي عدناها من تاريخ وطبيعة جغرافية ومكان يحمله المسرح ومحيطه بمقومات بيئية مناسبة جدا ، وحتى الجسر الذى يعتبر منصة عرض مجانية للجمهور الشعبية بالمحافظة .



كل هذا ومجموعة من الفنانين الرقميين القادرين على صياغة كل التشكيلات الفنية التعبيرية المتخيلة وبتقنيات متقدمة نتيجة للأبحاث العلمية بكلية الفنون الجميلة بالمنيا.

ومما سبق نستطيع إقرار أن بتحويل طبيعة العروض المقدمة على مسرحنا ما بين العروض التقليدية المدعمة بالسناثر المياه أو الدخان و العروض المائية ؛ فبذلك نكون

قد طورنا وتغلبننا على طبيعة خشبة المسرح الرخامية لتصبح مناسبة للاستخدام المائي، وبهذا نكون قد جاوبنا على تسؤل الدراسة ولا يقفنا غير معرفة المرود وقد قمنا بقياس هذا على ؛ ما تتمتع به المسارح في جميع انحاء العالم من قبول وهو ما قد أجاب على كل تساؤلات الدراسة .

وباستعراض محاور تنفيذ المسرح المفترض نكون قد اثبتنا فرضية البحث الثانية نحو إمكانية تنوع اشكال العروض المقدمة على المسرح موضوع الدراسة ؛ وبالقيااس على ما عرضناه من جهود عالمية للفاعليات المائية نكون قد اثبتنا

أيضا إمكانية تحقق الفرضية الثالثة والرابعة للبحث وهي تفيد بيسر دمج الطبيعة مع العمل الدرامي، ليصبح أكثر تواصلًا، واخير نستطيع إقرار ان المنيا ومسرحها المكشوف يملكا كل الإمكانيات لتحقيق الفكرة لتصبح من الأهمية بمكان.

8- النتائج:

ومما سبق نستطيع استنتاج التالي:

- أن محافظة المنيا تملك من المقومات الطبيعية والجمالية ما قد يضعها على راس المدن الترفيهية ولا تحتاج الا لبعض الدعم الإداري والتقني.
- أن المسرح المكشوف بالمنيا يتواجد بموقع متناسب إمكاناته مع تطوير عروضه وترقيتها ليصبح من أهم مسارح العالم المائية وكسر ورفض كونه نصب تذكاري مسرحي؛ بل كياناً يؤكد وظيفته نهر النيل ؛ لتنشأ صورة معرفية تكمل المسار التاريخي للمحافظة.
- أن لغة الطبيعة والماء تنقل المشاهد الى حالة شاعرية ترتبط غالباً، بمخزون التجربة الحياتية له؛ واستخدامهما في عروض هذا المسرح نستطع بهما بناءً كيان مهماً ومتجانساً، لتعبير عن عمق الزمان والمكان.
- كذلك نلاحظ اتجاهها مسرحياً جديداً استحدث العديد من الوسائل التي نذكر منها استخدام شاشات المياه والاستخدام الأمثل للمؤثرات الضوئية إلى حد الرسم بالضوء والتحكم برقص الضوء وهذا أهم تطور للغات الضوء الراقص في مصر.
- ونخلص مما سبق أن المسرح المصري المعاصر أضيف له تخصص تعبيرى جديد وهو التعبير بحركة الماء وطرح شكل جديد لتواصل، مع الموسيقى من خلال التعامل مع الطاقة الإحساس بهذا الطرح يسير التحقق
- أن الاهتمام بالوصول للمشاهد وربطه الاستمتاع بالتعبير، والتركيز على رفع الذوق العام باللوحة المسرحية وربط مشاهد العرض؛ والاتجاه نحو الهواء الطلق هو أسلوب فرعوني محبب لفهم والتوصيل.
- ونتيجة لكل ما سبق نتبين أن العمل بروح الفريق، وإنتاج فن يشارك فيه الكليات المتخصصة والتكنولوجية والاتجاه نحو الخروج من التقليدي، والتعامل بمنهج المشاركة، هو السبب في تحول المسرح إلى ظاهرة اجتماعية، يشارك فيها الجمهور بالتجربة الإبداعية ليمتلك المسرح المصري لغة جديدة تمكنه العالمية.

9- التوصيات:

- يوصى الباحث بنقل إدارة المسرح المكشوف لكلية الفنون الجميلة بالمنيا أو إيجاد صيغة مشتركة تسمح باستخدامه.
- يوصى الباحث بتشكيل لجنة فنية بإشراف المركز الثقافي من المتخصصين بالتنشكيل المرئي والكتابة الرقمية والمهتمين بالمجتمع المحلى الدنى للاشتراك في إقامة أسبوع ثقافي لكل هيئة لها حرية تقديم عروضها بجدول موسمي.
- يوصى الباحث بالعمل على تطوير المسرح المكشوف بالمنيا لما له من قيم طبيعية عالية وتدريب القائمين على أدارته بتنظيم اعماله وفتح المشاركة المجتمعية لتطويره وذلك لتعظيم قدر الاستفادة من تلك الامكانيات الطبيعية ورفع ثقافة المجتمع المستهدف من العروض.

10-المراجع العربية

1. السعيد. زينب / شعبية ملوي تتألق في ليالي رمضان بثقافة المنيا/ جريدة الميدان/ الأحد , 12 مايو 2019
ALsaed,Zenab/Shabet mallawi ttalk fi laiali ramadanbe skafat almenia/garedat al
maidan/maiw 2029
 2. عبد الرحمن، دعاء محمد/ تأثير التكنولوجيا الرقمية على تصميم المنظر المسرحي/ مجلة العمارة والفنون
والعلوم الإنسانية / المجلد الخامس - العدد العشرون/2020
muhmed, duea' eabd alrahmn, wakharin- tathir altiknulujia alraqamia eala tasmim almanzar
almusarahi Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania- almujuhad (5)- aleadad (20) -
2019- ss 290:300
 3. فيلهلم. يوهان / فيلا الدوبرانديني// منظر للمسرح الماني / فراسكاتي/ /المانيا/1647م. art.net.
Felhlm,Yohan/vela aldodrindeni /manzar msrah mae/fraskani/almania/1647
 4. 30 مارس 2017 / دور العرض تحولت إلى محال وخرابات/ جريدة القاهرة /كفاي. محمد
Kafafi, Mohamed/dor alard tahawalt ela mahal wa kratat/garedat alkahera/mares 2017
- websites**
5. <https://www.alamy.com/stock-photo-water-theatre-grove-versailles-palace-gardens-versailles-yvelines-105023856.html> -->
 6. <https://www.aquatic-show.com/en/water-effects>
<http://elmydannews.com/data/logo.png?1=3> alt="logo" class="">
https://www.guinnessworldrecords.com/world-records/117571-largest-water-curtain-projection?fb_comment_id=1455080911223167_1677362455661677 -->
 7. www.hammelmann-process.com
 8. <http://ilotopie.com/spectacles/leau-nouvelle-scene/effractionnocturne/?lang=fr> -->
<http://www.lasershows.net/fogscreens/>
 9. <http://www.lasershows.net/waterscreens>
 10. <https://www.limelightmagazine.com.au/news/laser-dragon-water-theatre-to-set-darling-harbour-on-fire/> -->
 11. <https://masralarabia.net>
 12. <https://m.arabic.alibaba.com/m/plastic-yacht-manufacturers.html> />
 13. https://sotor.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B6%D8%AE%D8%A7%D8%AA/?page_id=0.06132963141851855
 14. https://www.thealbany.org.uk/?_ga=2.232242335.1816445319.1587564928-1165501099.1587564928
 15. <https://www.thehouseofdancingwater.com/>
 16. <https://yoast.com/wordpress/plugins/seo/> -->
 17. <https://water-town-tongxiang-zhejiang-province-china-12-dec-2017-9279763h> -->